

أثر استخدام الطفل لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على عملية التنشئة الاجتماعية دراسة مسحية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي بالجزائر العاصمة

الباحثة عبادي ايمان

جامعة الجزائر 03

البريد imen171992@hotmail.fr

الباحثة بوطهرة اسيا

جامعة الجزائر 03

البريد: Asiaboutahra@gmail.com

تاريخ النشر: 02/06/2019

تاريخ الإرسال: 19/03/2019

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدوافع الحقيقية التي تجعل من موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مكانا مفضلا للأطفال وانعكاسه على عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة، وذلك من خلال بناء استمارة وتوزيعها على عينة من تلاميذ السنة الثالثة طور متوسط بمتوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي، وتكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم توزيع الاستمارات عليهم. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يستعملون حساباتهم بصفة دائمة لمعرفة ما فاتهم من أخبار متنوعة ولاستطلاع الرسائل الواردة لهم والرد عليها، كما أنهم يشعرون بشيء ينقصهم إذا لم يلجئوا للموقع باستمرار، كما يتصفح الطلبة محل الدراسة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بمفردهم بعيدا عن أسرهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ لا يرغبون أن يكونوا تحت مشاركة الأسرة ورقابتها لكي يأخذوا حريتهم في تصفح المحتويات التي يقدمها لهم موقع الفيسبوك، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الأسباب تجعل الطفل في المرحلة المتوسطة يتصفح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تأتي في مقدمتها الحاجة إلى شغل أوقات الفراغ، كما يساهم موقع "فيسبوك" في التقليل من فرص الاتصال الأسري بين الطفل وأفراد عائلته فلم يعد هناك حوار أو تخطيط أسري باعتبار أن الطفل دائما مهتم بولوج هذا العالم الافتراضي فكل وقته إما للدراسة أو للدراسة فغيبت بذلك معالم الأسرة وأدوارها من رقابة وتوجيه وتخطيط، وفي مقدمتها التنشئة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي -التنشئة الاجتماعية -الفيسبوك

The impact of the child's use of social networking site "Facebook" on the process of socialization

A survey of a sample of students of the third year of average in Hebron Ben Ahmed Al Farahdi in Algiers

Abstract:

This study aims to identify the real motives that make the social networking site Facebook a favorite place for children and its reflection on the process of socialization of the family, by building a questionnaire and distributing it to a sample of students in the third year intermediate stage in the intermediate Hebron bin Ahmed Al Farahidi,) Students and students were chosen in a deliberate manner, and the forms were distributed to them. The study found that the majority of the respondents are constantly searching their accounts to find out what they missed in various news, to survey and respond to the messages received, and to feel something they lack if they do not constantly resort to the site The students are also browsing the Facebook site on their own, away from their families. This result can be explained by the fact that students do not want to be under the family's share and control to take their freedom to browse the

content provided by Facebook. The Facebook site reduces the chances of family communication between the child and his or her family. There is no longer any family dialogue or planning, since the child is always interested in entering it. The virtual world every time either to chat or to study Vgept this family milestones and roles of oversight and guidance and planning, and in the forefront of socialization.

Keywords: Social networking sites - Socialization - Facebook

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للحوار والتفتح الثقافي والاستفادة من ثقافات الغير، حيث أعطت حرية للفرد في اختيار ثقافات أخرى يراها مناسبة، لكن هذا التقدم التكنولوجي حمل معه مخاطر تفتيت أسس التواصل الاجتماعي وجعل الأسرة تتحلل جزئيا عن كثير من الأدوار والوظائف التي تقوم عليها، إضافة إلى خلق عادات وسلوكيات اجتماعية جديدة، ولم يكن المجتمع الجزائري بمعزل عن هذه التحولات التي أحدثت حالة من الانفلات في السلوك والخروج على الضوابط. ويعتبر موقع الفيسبوك من بين المواقع الأكثر تصفحا واستحوذا على عقول الأفراد، حيث يشغل حيزا كبيرا من أوقاتهم باعتباره أنه يقدم لهم مضامين تخصصهم وتلبي احتياجاتهم ورغباتهم، وبعد موقع الفيسبوك من بين المؤسسات التي أصبحت تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة في بناء شخصية أفراد المجتمع عامة والطفل خاصة من حيث الاتجاهات والقيم، وتبرز أهمية موقع الفيسبوك في حياة الطفل من خلال طبيعته ومادته وطريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة، التي من الممكن أن تكسبهم كثيرا من التصورات والمعتقدات الاجتماعية من خلال ما يقدمه من مضامين وهذا من شأنه أن يؤثر على سلوكياتهم الاجتماعية في مرحلة النضج إذ أن خبرات التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل تشكل جزئيا معارفه واتجاهاته.

إشكالية الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية، ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في أرجاء المعمورة، كافة و ربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، و تبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة التي غيرت شكل الإعلام ومضمونه وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وبدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997 وكان موقع Six Degress أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان موقع SixDegress هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي فإن موقع MySpace هو الذي فتح أفقا واسعة لهذا النوع من المواقع، و قد حقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003 بعد ذلك توالي ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن

العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع Face book الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات في ما بينهم، وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية. لذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي باتت أهم ما يقصده الشباب على الشبكة العنكبوتية منذ تأسيسها وأحدثت ثورة وطفرة كبيرة في عالم الاتصال، ولاشك أن الألفية قد حلت في عالمنا ومعها حضور قوي على الصعيد الإلكتروني مواقع التواصل المجتمعي بأطرافها وكأنها النكهة الحقيقية التي أضيفت لأطباق التفاعل الاجتماعي دون أدنى شك بإيجابياتها على الصعيد المجتمعي والتواصل الفكري الثقافي.

نقوم بتفعيل الفيسبوك كل يوم تقريبا الذي يعد أحد المواقع المهمة جنبا إلى ماي سبيس و التويتر وأخرى، نغرق ساعات في بحر التواصل الاجتماعي وننقر ملفات الأصدقاء الواحد تلو الآخر، نبحث عن قديم ونضيف جديدا، نعلق على "تعليقات" أصدقائنا وفعاليتهم، ويصبح الوقت المنفق عاملا زمنيا مسيطرا على تنظيم وقتنا نفسه، ولم يقتصر الأمر على عامل الزمن فقط، ولكن على سيل التفاعل الاجتماعي نفسه، وبما أن أبناءنا هم جيل المستقبل فإنه يستدعي أن نتوقف مليا ونفكر بهم، وينمو الاستخدام العالمي لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملفت من قبل كل فئات، وبالأخص فئة الأطفال الذين يجدون في هذه المواقع ضالتهم من درشة وتسلية وألعاب، إلا أن قضاء ساعات مطولة فيها يمكن أن يؤثر تأثيرا سلبيا على سلوكياتهم وتحصيلهم الدراسي، ومن هنا يكون الدور الأساسي للأسرة و التي توكل إليها المهمة الأولى لتربية هذا الجيل وتوجيهه الوجهة الصحيحة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلا أن هذه الأخيرة أصبحت مهددة في ظل التغيرات التكنولوجية التي عملت على إحداث تغير في أدوارها. انطلاقا مما سبق اتجهنا لطرح الإشكالية التالية: ما أثر استخدام الطفل في الطور المتوسط بمتوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية ؟

تساؤلات الدراسة:

من أجل أن نصل إلى تصور أكثر تكاملا حول إشكالية البحث قمنا بالإضافة إلى ذلك بطرح التساؤلات التالية:

- ماهي درجة استخدام الطفل الجزائري في مرحلة الطور المتوسط لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟
- ما هي الإشباكات المحققة للطفل الجزائري من خلال استخدام الفيسبوك ؟
- هل الإشباكات المحققة للطفل الجزائري من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تغنيهم عن الأدوار المختلفة التي تؤديها الأسرة و في مقدمتها التنشئة الاجتماعية ؟
- ماهي تصورات الأسرة الجزائرية لمستقبل التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل مواقع التواصل الاجتماعي ؟

أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة فئة الأطفال داخل المجتمع ودور هذه الفئة التي تعد طاقة بشرية مهمة و مؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج إلى العناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها، فالإنسان اجتماعي بطبعه لا يعيش بمعزل عن الناس والمجتمع.

- تعتبر الدراسة من الدراسات والبحوث التي تعني بموضوعات العصر وتنامي دور الأسرة في رسم خريطة التغير في المجتمع.

-حجم زوار الشبكات الاجتماعية والمشاركين في تزايد مستمر، إذ يعتبر الموقع الشهير (الفيسبوك) من المواقع التي تستقطب الملاين من المشاركين من كل الشرائح الاجتماعية.

- تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام الطفل لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وعملية التنشئة الاجتماعية للأسرة.

- قد تساعد المتخصصين في هذه المجالات على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية للظاهرة والتوجه نحو الاستخدام الايجابي الفعال وتوظيف هذه التقنيات في رفع التحصيل الدراسي للأطفال بما يخدم العملية التعليمية.

أهداف الدراسة :

-التعرف على الآثار السلبية والايجابية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية.

-معرفة الدوافع الحقيقية التي تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي مكانا مفضلا للأطفال وانعكاسه على عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة.

-تحديد ساعات استخدام الأطفال لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ومحاولة ربطها بطبيعة الاستخدام.

- تقديم معلومات تقوم على أساس علمي حول كل ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، لكي تتولى المؤسسات المعنية بالتنشئة والتوعية كالأسرة والمراكز العلمية والجامعات والمؤسسات الدينية تعزيز الآثار الايجابية والحد من الآثار السلبية.

مفاهيم البحث:

الاستخدام

يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة العامة مفهوما واضحا وبسيط المعنى غير ذي حاجة إلى جهد أو نشاط يتوخى ضبطه، غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية له تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع (يحمل الكثير من الدلالات النظرية والتطبيقية) يختلف الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني¹.

مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال النظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقائه².

موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" face book

هو من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، هو موقع ويب أنشأ سنة 2004 على يد مارك زوكربيرج الذي كان طالبا في جامعة هارفارد، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه.³

الأسرة

-التعريف اللغوي: تطلق كلمة الأسرة على الجماعة التي يربطها رابط مشترك، يقال أسره أسرا أي قيده وأخذه أسيرا، ويحمل معنى الأسر في اللغة على التماسك والقوة، وأسره الرجل عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم.

وقد تعددت التعاريف التي أشار إليها العلماء بمختلف تخصصاتهم من السوسيولوجيا و الأنثربولوجيا وحتى في ميدان التربية، واختلفت الأفكار حول إعطاء مفهوم موحد للأسرة، ولكنها اتفقت على أن الأسرة هي اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع، حيث تعد من أبسط أشكال البناء تنوعا وتداخلا في جملة العلاقات والأدوار والوظائف التي غالبا ما تعرف بها لذلك يختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لها، حيث يمكن ذكر أهمها كما يلي:

يعرف لنديرج الأسرة على أنها "النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني"⁴.

ويعرفها زكي بدوي على أنها "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقترضات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد والمجتمعات المختلفة"⁵. هناك نوعين أساسيين من الأسر هما:

- الأسرة النواة: يستخدم مصطلح الأسرة النواة للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين⁶، والأسرة النواة يمكن أن يقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت أو الأخ أو أحد الوالدين، وتتميز الأسرة النواة باستقلالية مسكنها ومعيشتها، إذ تتخذ القرارات المتعلقة بحياتها ومستقبلها دون تدخل من القربان⁷.
- الأسرة الممتدة: هي النمط الثاني في الأسرة التقليدية، تنشأ بالزواج والإنجاب كالأسرة النواة، وتكتمل بزواج الأبناء وإنجابهم الأحفاد الذين يعيشون مع الأجداد والآباء في معيشة واحدة، وتحت سقف واحد في بيت العائلة، وحجم الأسرة الممتدة عادة كبير والعلاقات فيها متشابكة، والمراكز الاجتماعية متعددة⁸.

الطفل:

أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دولها عام 1990 وقد عرفت مرحلة الطفولة في المادة الأولى حيث تنص على أن الطفل هو: "كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشر". أي أن هذه الفترة الزمنية التي حددت بنهاية ثمانية عشرة سنة ميلادية هي سن الطفولة التي تنطبق على الطفل في أثناء هذه المرحلة بقية مواد الاتفاقية⁹.

التنشئة الاجتماعية:

تعرف بأنها "العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع، وتبدأ هذه العملية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض وتستمر مدى الحياة¹⁰.

منهجية الدراسة و أدواتها:

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من تلاميذ متوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي ولاية الجزائر العاصمة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من السنة الدراسية 2017-2018.

الحدود المكانية: تم اختيار متوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي بالجزائر العاصمة مكانا لتطبيق البحث.

منهج الدراسة وأدواته

يعتمد البحث بالدرجة الأولى على المنهج المسحي لتوافقه وطبيعة البحث وأهدافه، حيث يسعى إلى جمع المعلومات الدقيقة والشاملة عن الظاهرة، ثم يقوم بتحليلها، حيث اكتفينا بالجدول التكرارية والنسب المئوية لوصف الظاهرة كما هي وقمنا بتحليل البيانات، واستكمالاً لمنهج البحث استخدمنا أداة بحثية لجمع وتحليل المعلومات و المتمثلة في الاستمارة.

مجتمع الدراسة وعينته

يعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، فهو جمع محدود أو غير محدود من المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة المبحوثة¹¹، و في بحثنا هذا يتمثل مجتمع البحث في متوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي والتي صنفنا وفق نشاطها لمؤسسة تربية، وتمثلت وحدة التحليل في تلاميذ السنة الثالثة متوسط المسجلين في السنة الدراسية 2017-2018، وكان المجال المكاني محدد بالجزائر العاصمة، وتتكون مفردات الدراسة من تلاميذ المتوسطة.

قمنا باختيار عينة قصدية قوامها (25) تلميذ وتلميذة من سنة ثالثة متوسط، وتم توزيع استمارة استبيانهم عليهم تتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، حيث حملت (12) سؤالاً حول درجة استخدام الطفل الجزائري في مرحلة الطور المتوسط لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، و (4) أسئلة حول الإشباع المحققة للطفل في الطور المتوسط من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، و (6) أسئلة حول الإشباع المحققة للطفل في الطور المتوسط من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تغنيه عن الأدوار المختلفة التي تؤديها الأسرة وفي مقدمتها دور التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى (7) أسئلة عن تصورات الأسرة الجزائرية لمستقبل التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إضافة إلى (4) أسئلة حول البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوث، وتم استرجاعها يددا بيد، وبعد فحص الاستمارات المستردة تم استبعاد (5) منها لعدم جدية الإجابة عليها وعدم تحقيق

الشروط المطلوبة للإجابة على الاستمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات الخاضعة للدراسة (20) استمارة صالحة للتحليل.

جدول رقم (01): يمثل جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	20 %
أنثى	16	80 %
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث يتضح من خلال الجدول أن عدد الطلبة من جنس الإناث قدر بنسبة 80 % فيما قدرت نسبة الذكور بـ 20% وهذا الوضع يعد طبيعياً كون أغلبية التلاميذ المسجلين في المتوسطية محل الدراسة هم من الإناث. كما يظهر لنا من خلال الجدول أن الإناث أكثر اهتماماً بالدراسة والتعليم من الذكور، وهذا راجع للرؤية الجديدة التي تحملها الأنثى لنفسها ومستقبلها، حيث ترى أن التعليم هو سلاح لها ستحقق من خلاله مكاسب لنفسها.

جدول رقم (02): يمثل سن أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
13-12 سنة	18	90 %
15-14 سنة	2	10 %
أكبر من 15 سنة	0	0
المجموع	20	100%

يمثل الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن حيث يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت بـ 90% وهي تشكل الفئة العمرية من 13-12 سنة، تليها نسبة 10% من الفئة العمرية 15-14 سنة.

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن عدد المبحوثين جلهم يتمركزون في السن 13-12 سنة وهذا يدل أن الطفل أو التلاميذ محل الدراسة اجتازوا المراحل الدراسية بنجاح وأنهم كانوا ضمن العمر النظامي للدخول إلى المتوسطية.

جدول رقم (03): يمثل الحالة الاجتماعية للأبوين

الحالة الاجتماعية للأبوين	التكرار	النسبة المئوية
الأبوين على قيد الحياة	20	100 %
أحدهما متوفى	0	0
كلاهما متوفى	0	0
المجموع	20	100%

يمثل الجدول رقم 3 الحالة الاجتماعية للأبوين إذ يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 100% للأبوين على قيد الحياة تقابله نسبة 0% لكل من أحدهما متوفياً أو كلاهما متوفياً إذ أن معظم أفراد العينة الذين وزع عليهم الاستبيان على قيد الحياة الأمر الذي ساعدنا في استطلاع رأي كل من الأب و الإلم على حد سواء .

جدول رقم (04): يمثل المصروف اليومي للطفل

النسبة المئوية	التكرار	المصروف اليومي للطفل
90 %	18	50-100 دج
10 %	2	100-150 دج
0	0	150-200 دج
0	0	أكثر من 200 دج
100%	20	المجموع

يوضح الجدول رقم 04 المصروف اليومي للطفل حيث يتضح من الجدول أن نسبة 90% للمصروف ما بين 50 الى 100 دج تليها نسبة 10% من 100-150 دج فيما قدرت نسبة 0% من 150-200 دج اذن يمكن تفسير هذا الأمر في أن معظم الأولياء لا يقومون بإمداد أبنائهم بمبالغ مالية كبيرة بصفة يومية وإنما مصاريف قليلة لتلبي حاجاتهم اليومية خوفا من الاستخدام المفرط لهذا المصروف بما ينعكس سلبا عليهم .

المحور الأول: درجة استخدام الطفل الجزائري في مرحلة الطور المتوسط لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

جدول رقم (5) يمثل استخدام الطفل في المتوسط لموقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	50 %
أحيانا	8	40 %
نادرا	2	10 %
المجموع	20	100%

يبين الجدول رقم (5) درجة استخدام الطفل الجزائري في مرحلة الطور المتوسط لموقع الفيسبوك، حيث نجد أن نسبة 50% من مجموع المبحوثين يستخدمون الموقع بصفة دائمة، تليها نسبة 40% من مجموع المبحوثين يستخدمونه أحيانا، فيما قدرت نسبة المبحوثين الذي يستخدمون الموقع بصفة نادرة 10% . يمكن تفسير ذلك إلى أن أغلبية أفراد العينة يستطلعون حساباتهم بصفة دائمة لمعرفة ما فاتهم ولاستطلاع الرسائل الواردة لهم والرد عليها، كما أنهم يشعرون بشيء ينقصهم إذا لم يلجوا للموقع باستمرار، وبالتالي فقد أصبح الفيسبوك جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وهذا يعد إدمان نوعا ما على هذا الموقع. إن هذه النتيجة قد تكون خطرة فحسب ما توصلت إليه دراسات حديثة في مجال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد أنه كلما طال الوقت الذي يمضيه الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي أو كلما تكررت زيارتهم لهم كلما كانوا أكثر عرضة للاكتئاب.

جدول رقم (6): يمثل تاريخ استخدام الطفل في الطور المتوسط لموقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
منذ سنة	8	40 %
منذ سنتين	4	20 %
أكثر من سنتين	8	40 %
المجموع	20	100 %

يبين لنا الجدول رقم (6) أن 40 % من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك منذ سنة، كما تستعمله نسبة 40 % من المبحوثين منذ سنتين، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20 % يستخدمون الموقع منذ أكثر من سنتين، وهذا ما يدل على أن الموقع شد انتباه التلاميذ كثيرا.

جدول رقم (7) يمثل عدد المرات التي يقضيها الطفل في الطور المتوسط في تصفح موقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة يوميا	8	40 %
مرتان يوميا	4	20 %
أكثر من مرتين	8	40 %
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 40 % من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك مرة واحدة يوميا، كما تستخدمه نسبة 40 % أخرى من المبحوثين أكثر من مرتين في اليوم، مقارنة بنسبة 20 % يستخدمون الموقع مرتان يوميا.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة مفرطين في استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ويمكن تحليل هذه النسبة العالية إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ يستخدمون الهواتف الذكية في الدخول للموقع، إضافة إلى العروض التي تقدمها شركات الاتصال من ناحية الاشتراك بخدمات الانترنت وهذا ما يسهل عليهم عملية الدخول للموقع.

جدول رقم (8) يمثل الوقت الذي يقضيه الطفل في الطور المتوسط يوميا في تصفح موقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	6	30 %
حوالي ساعتين	8	40 %
أكثر من ساعتين	6	30 %
المجموع	20	100 %

يبين الجدول أعلاه الوقت الذي يقضيه التلميذ في الطور المتوسط في تصفح موقع الفيسبوك حيث نجد أن أغلبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 40 % يتصفحون الموقع لمدة ساعتين في اليوم، تليها نسبة 30 % يستخدمون الموقع لمدة ساعة في اليوم، أما الذين يستخدمونه في مدة تفوق ساعتين يوميا فقد قدرت نسبتهم المئوية بـ 30 %.

جدول رقم (9) يوضح مدى علم الأبوين باستخدام طفلهم لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	0	0
المجموع	20	%100

يبين لنا الجدول أعلاه مدى علم الأبوين باستخدام طفلهم لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك حيث يتضح أن نسبة 100% على دراية بذلك و هذا ما يفسر وعي الآباء والأمهات بدور الرقابة الفعلية لسلوكيات أبنائهم في زمن التكنولوجيات الحديثة التي غزت المنزل الجزائري هذا الأمر الذي دفعهم إلى أخذ الحيطة والحذر من هذه المواقع التي تزداد خطورة يوما عن يوم.

جدول رقم (10) يمثل الأوقات المفضلة لدى الطفل في الطور المتوسط لتصفح موقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
في الصباح	0	0
في الظهيرة	0	0
في المساء	4	%20
في السهرة	4	%20
ليس لي وقت مفضل	12	%60
المجموع	20	% 100

يبين لنا الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم ب 60 % ليس لهم وقت مفضل لتصفح موقع الفيسبوك بمعنى أنهم يتصفحونه في أي وقت، في حين يفضل 20% منهم تصفحه في المساء، و 20 % المتبقين تصفحه في السهرة . يمكن تفسير النسبة العالية المقدرة ب 60% إلى أن أغلبية التلاميذ يملكون هواتف ذكية لذلك نجدهم متصلين دائما بشبكة الانترنت وبالتالي كلما يجدون وقت فراغ يسعون لسده من خلال تصفح موقع الفيسبوك للاطلاع على ما فاتهم والتعليق على الصور والفيديوهات والإجابة على الرسائل التي تصلهم من أصدقائهم ، أما النسبة المقدرة ب 20 % والخاصة باستخدام التلاميذ للموقع في المساء أو السهرة فيمكن تفسيرها إلى أنها الوقت الذي يتفرغ فيه أغلبية الأشخاص للانترنت والتواصل مع الأصدقاء والزملاء والدرشة فيما بينهم.

جدول رقم (11): يوضح المكان الذي يتصفح فيه الطفل في الطور المتوسط لموقع فيسبوك

مكان تصفح الموقع	التكرار	النسبة المئوية
في المنزل	20	% 100
في المقهى الافتراضي	0	0
في بيت صديق	0	0
في المتوسطة	0	0
المجموع	20	%100

يوضح الجدول أعلاه المكان المفضل الذي يتصفح فيه الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يتضح من خلال الجدول أن نسبة 100% يتصفحونه في المنزل و يمكن تفسير ذلك في تزايد عدد المنازل الجزائرية التي لديها اشتراك لشبكة الانترنت في المنزل الأمر الذي يؤدي إلى استخدامها داخل المنزل من قبل الطفل، وقد يكون هذا الأمر راجع إلى عدم ترك الحرية للطفل للذهاب إلى مقاهي الانترنت والتردد عليها خاصة من قبل الأطفال صغار السن.

جدول رقم (12): يمثل الاسم الذي يستخدمه الطفل في المرحلة المتوسطة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاسم الشخصي الأول	8	40%
الاسم والعائلة	2	10%
اسم العائلة	0	0
اسم مستعار	10	50%
المجموع	20	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم 50 % يستعملون اسم مستعار، في حين تستعمل نسبة 40 % من المبحوثين الاسم الشخصي الأول، ونسبة 10 % المتبقية من المبحوثين الاسم والعائلة.

نستنتج من خلال تحليلنا لبيانات الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يفضلون استعمال أسماء مستعارة ويعود هذا الأمر إلى طبيعة المجتمعات، فهناك من يخاف من وضع اسمه الحقيقي نظرا للعائلة، وهناك تجنباً للاستفزازات وهناك من يستعملها بغرض الاتصال والتواصل بحسابات غير معروفة.

جدول رقم (13) يمثل كيفية تصفح الطفل في الطور المتوسط لموقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لوحده	12	60%
مع بعض أفراد الأسرة	6	30 %
مع الأسرة	2	10%
المجموع	20	100 %

يوضح لنا الجدول أعلاه كيفية تصفح المبحوثين لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث يتضح أن أغلبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم 60 % يتصفحون الموقع بمفردهم، تليها نسبة 30 % من المبحوثين يتصفحون الموقع مع بعض أفراد أسرهم، في حين يتصفح بقية المبحوثين والمقدرة نسبتهم ب 10 % الموقع مع أسرهم، وهذا يعني أن أغلبية المبحوثين من التلاميذ لا يرغبون أن يكونوا تحت مشاركة الأسرة ورقابتها لكي يأخذوا حريتهم في تصفح المحتويات التي يقدمها لهم موقع الفيسبوك، ولعل هذا النتيجة قد تكون خطرة لأن الفرد من المحتمل أن يتصفح مضامين -صور وفيديوهات وغيرها- لا تليق بالقيم والأخلاق وعادات وتقاليد المجتمع والأسرة التي ينتمي إليها.

جدول رقم (14) يمثل الأفراد الذين يتواصل معهم الطفل في الطور المتوسط في موقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
زملائي	6	25 %
أصدقائي	13	54.16 %
الأسرة	5	20.83 %
أشخاص جدد	0	0
المجموع	24	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) أن أغلبية الباحثين المقدرة نسبتهم بـ 55.55 % يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للتواصل مع أصدقائهم، في حين يستخدمه نسبة 22.22 % من الباحثين للتواصل مع زملائهم، ويستخدمه نسبة 14.81 % للتواصل مع أشخاص جدد، أما النسبة المتبقية من الباحثين المقدرة بـ 07.40 % فيستخدمونه للتواصل مع أسرهم.

جدول رقم (15) يمثل اللغة التي يتواصل بها الطفل في المرحلة المتوسطة مع أصدقائه في موقع

فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	0	0 %
اللغة الأجنبية	4	20 %
اللغة العامية	8	40 %
لغة مختلطة بين العربية والأجنبية	8	40 %
المجموع	20	100 %

يوضح لنا الجدول أعلاه اللغة التي يتواصل بها الباحثين في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث يتضح لنا أن نسبة 40 % من الباحثين يستعملون اللغة العامية، كما تستعمل نسبة 40 % لغة مختلطة بين العربية والأجنبية، مقارنة بنسبة 20 % يستعملون لغة أجنبية.

نستنتج من خلال الجدول السابق أن الباحثين يتحدثون ويتواصلون فيما بينهم في موقع التواصل الاجتماعي بلغة ممزوجة بين العربية والأجنبية من جهة، وبلغة عامية من جهة أخرى الأمر الذي من شأنه أن يهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء التلاميذ و يؤدي إلى إضعاف هويتهم.

جدول رقم (16) يمثل الغرض من استخدام الطفل بمتوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي لموقع فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إعداد البحوث المقدمة من قبل الأساتذة	9	37.5 %
الدرشة	13	54.16 %
الألعاب	2	8.33 %
الموسيقى	0	0
المجموع	24	100 %

يمثل الجدول رقم (16) الغرض من استخدام الطفل بمتوسطة الخليل بن أحمد الفراهدي لموقع الفيسبوك حيث يبين الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 54.16% للدراسة تليها نسبة 37.5% لإعداد البحوث المقدمة من قبل الأساتذة فيما قدرت نسبة 8.33% يمكن تفسير هذا الاختلاف في النسب إلى أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أتاح للطفل العديد من الاختيارات وفي مقدمتها الدردشة التي تعد من الخدمات الرئيسية لمثل هذه المواقع والتي يلجأ إليها الطفل سواء للتحدث من أصدقاء في الدراسة أو أصدقاء من العائلة أو حتى أصدقاء آخرين والتي تعد من أهم الخدمات التي تلقى إقبالا كبيرا عليها، بالإضافة إلى خدمة الاستفادة مما ينشر في المجموعات والصفحات ذات العلاقة بدراسة مما يتيح له إعداد أعماله وبحوثه ببسر وسهولة .

المحور الثاني: الإشباعات المحققة للطفل الجزائري من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

جدول رقم (17): يوضح الأسباب التي تجعل الطفل في المرحلة المتوسطة يتصفح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حب المتعة	6	30 %
الحاجة إلى شغل أوقات الفراغ	12	60 %
مواكبة التطور والعصرنة	2	10 %
تقليد الأصدقاء	0	0
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم الأسباب التي تجعل الطفل في المرحلة المتوسطة يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتضح من الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 60% للحاجة إلى شغل أوقات الفراغ تليها نسبة 30% لحب المتعة فيما قدرت نسبة 10% لمواكبة التطور والعصرنة و في الأخير نسبة 0% لتقليد الأصدقاء. إذن يمكن تفسير هذا التباين في النسب في أنه هناك اختلاف في الأسباب التي تجعل الطفل يبحر في هذا العالم الافتراضي والتي يمكن أن تكون في مقدمتها مسايرة التطور والتقدم التقني إلى جانب الرغبة في تقليد ما يفعله الغير بالإضافة إلى أن الطفل في هذه المرحلة العمرية تكون لديه الرغبة الجامحة للاكتشاف وللمغامرة بغية معرفة كل ما هو جديد.

جدول رقم (18): يوضح الإشباعات التي تتحقق من وراء استخدام الطفل في الطور المتوسط لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

الإشباعات المحققة	التكرار	النسبة المئوية
إنجاز البحوث المدرسية	2	10 %
التعلم عن بعد	2	10 %
التخلص من الروتين	8	40 %
ربط علاقات صداقة	8	40 %

أخرى	0	0
المجموع	20	%100

يبين الجدول أعلاه الاشباكات المحققة من وراء استخدام الطفل في الطور المتوسط لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 40% لكل من التخلص من الروتين وربط علاقات الصداقة، تليها نسبة 10% لكل من التعلم عن بعد وإنجاز البحوث الدراسية. إذن يمكن تفسير ذلك في أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد عمل على تحقيق جملة من الإشباكات على غرار كل من الدردشة والتعرف على الجديد بهدف التخلص من الروتين وربط صداقات افتراضية، وقد يكون هذا الموقع بمثابة فضاء يعبر من خلاله الطفل على كل رغباته التي قد لا يستطيع أن يعبر عنها في العالم الحقيقي.

جدول رقم (19): يوضح الشعور الذي يحس به الطفل في المرحلة المتوسطة أثناء تصفحه لموقع "فيسبوك"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفرحة والسرور	2	% 10
الراحة والاطمئنان	0	0
القلق والتوتر	0	0
الغضب والنفرة	0	0
شعور عادي	18	% 90
المجموع	20	%100

يوضح الجدول أعلاه الشعور الذي يحس به الطفل في المرحلة المتوسطة أثناء تصفحه لموقع الفيسبوك، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 90% لشعور عادي تليها نسبة 10% للفرحة و السرور فـيا قدرت نسبة 0% لكل من الراحة والاطمئنان والقلق والتوتر، إلى جانب الغضب والنفرة. إذن يمكن القول أن موقع الفيسبوك قد أصبح شيء عادي بالنسبة للطفل في هذا العمر على اعتبار أن هذا الموقع اخترق كل البيوت وأصبح محط أنظار جميع فئات المجتمع وبالأخص الأطفال الذين وجدوا فيه ما يلبي احتياجاتهم و رغباتهم لم يستطيعوا تلبية داخل الأسرة التي ينتمون إليها.

جدول رقم (20): يوضح الشعور الذي يحس به الطفل في المرحلة المتوسطة بعد تصفحه لموقع "فيسبوك"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعب الجسدي	0	0
ضعف البصر	9	% 40.90
آلام الظهر	3	% 13.63
الاضطراب والانزعاج	0	0
الراحة النفسية	10	% 45.45
المجموع	22	%100

يوضح الجدول أعلاه الشعور الذي يحس به الطفل في المرحلة المتوسطة بعد تصفحه لموقع الفيسبوك حيث يتضح أن أكبر نسبة قدرت ب 45.45% للراحة النفسية، تليها نسبة 40.90% ، فيما قدرت نسبة 13.63% لآلام الظهر.

إذن يمكن تفسير ذلك أن أفراد العينة اعتبروا أن لهذا الموقع العديد من الأضرار التي يمكن أن تتقلب سلبا على الطفل وعلى تحصيله الدراسي سواء أكانت أضرارا جسمية على غرار ضعف البصر الآم في الظهر أو حتى أضرار نفسية مثل حب العزلة والجلوس وحيدا عن الأسرة بما يغيب في ذلك روح الحوار، وقد لا يتوقف عند هذا الأمر بما يؤثر أيضا على تحصيل الدراسي للطفل على اعتبار أن هذا الموقع يزرع في الشخص نوعا من الإدمان والتردد الدائم عليها بصفة مستمرة.

المحور الثالث: الإشباعات المحققة للطفل الجزائري من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تغنيهم عن الأدوار المختلفة التي تؤديها الأسرة وفي مقدمتها التنشئة الاجتماعية
جدول رقم (21): يوضح مدى تفضيل الطفل في طور المتوسط ممارسة النشاطات الأخرى مقارنة بتصفح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التحدث مع العائلة	3	14.28 %
مطالعة كتاب أو قصة	0	0
الدراسة	6	28.57 %
مشاهدة التلفزيون	6	28.57 %
ممارسة الرياضة	6	28.57 %
المجموع	21	100 %

يوضح الجدول أعلاه مدى تفضيل الطفل في طور المتوسط ممارسة نشاطات أخرى مقارنة بتصفح موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حيث قدرت أعلى نسبة ب 28.57% لكل من الدراسة ومشاهدة التلفزيون وممارسة الرياضة، تليها نسبة 14.28% للتحدث مع العائلة. إذن يمكن تفسير هذا التفاوت في النسب في أن الطفل يلجأ إلى نشاطات أخرى بالإضافة إلى تصفحه لموقع الفيسبوك، وبالتالي فهذه المواقع قللت نوعا ما من فرص الاتصال الأسري بين الطفل وأفراد عائلته فلم يعد هناك حوار أو تخطيط أسري باعتبار أن الطفل دائما مهتم بولوج هذا العالم الافتراضي فكل وقته، أما للدراسة فغيبت بذلك معالم الأسرة وأدوارها من رقابة وتوجيه وتخطيط.

جدول رقم (22): يوضح رضا الأولياء عن استخدام أبنائهم لموقع "فيسبوك"

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0
نوعا ما	18	90 %
لا	2	10 %
المجموع	20	100 %

يوضح الجدول أعلاه مدى رضا الأولياء عن استخدام أبناءهم لموقع الفيسبوك حيث يتضح من الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 90% لنوعا ما، تليها نسبة 10% لا. إذن يمكن القول أن معظم الآباء راضين عن استخدام أبنائهم لموقع الفيسبوك، لكن هذا الاستخدام يتقيد بالطبيعة الأمر بالشروط على غرار كل من الرقابة الدائمة والتوجيه السليم للأطفال، بالإضافة إلى عدم الإفراط فيه بما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي لهم.

جدول رقم (23) : يوضح الامتيازات التي يمنحها موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" للطفل في المرحلة المتوسطة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
خدمات ذات جودة عالية وبتكلفة قليلة	8	40 %
الإبحار في كل مكان وزمان	4	20 %
تطبيقات متعددة ومتنوعة	2	10 %
الإطلاع الفوري على كل ما هو جديد	6	30 %
المجموع	20	100 %

يوضح الجدول أعلاه الامتيازات التي يمنحها مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للطفل في المرحلة المتوسطة حيث يتضح من الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 40% لخدمات ذات جودة عالية وبتكلفة أقل، تليها نسبة 30% للإطلاع الفوري على كل ما هو جديد، فيما قدرت نسبة 20% للإبحار في كل مكان وزمان. إذن يمكن تفسير هذه النسب في أن الطفل يلجأ إلى موقع الفيسبوك على اعتبار أنه يوفر له خدمات لم تستطيع وسائل الإعلام الأخرى تقديمها له وبتكلفة مخفضة مقارنة مع وسائل أخرى التي تطلب اشتراكات بأسعار عالية، بالإضافة إلى أنها أضفت صفة الفورية بتغطيتها لكل الأحداث والمستجدات.

جدول رقم (24) : يوضح معدل استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في الوسط الطفولي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	6	30 %
مقبول	10	50 %
ضعيف	4	20 %
المجموع	20	100 %

يوضح الجدول أعلاه معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في الوسط الطفولي حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 50% لمقبول، تليها نسبة 30% لجيد، فيما قدرت نسبة 20% بصفة ضعيفة. إذن يمكن تفسير هذه النتائج في أن معدل استخدام الطفل لموقع الفيسبوك في ازدياد ملحوظ وهذا ما أظهرته جل النتائج والدراسات، وبذلك يصبح الطفل من بين الفئات المترددة باستمرار على مثل هذه المواقع التي كانت في أحد الأوقات حكرا فقط على كبار السن، وبالتالي أصبح هناك تساوي في نسبة الاستخدام بين مختلف شرائح وفئات المجتمع.

جدول رقم (25) : يوضح مدى مساهمة استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في الرفع من المستوى الفكري للطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	8	40 %
محايد	8	40 %
معارض	4	20 %
المجموع	20	100 %

يوضح الجدول أعلاه مدى مساهمة موقع فيسبوك في الرفع من مكانة المستوى الفكري للطفل حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 40% لكل من موافق و محايد، تليها نسبة 20% لمعارض. إذن يمكن تفسير هذه النسب في أن أفراد العينة البعض منهم يعتبرون أن موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تعد من بين المصادر الأساسية للحصول على المعلومات والاستفادة منها في شتى المجالات، كما أنه في مقابل هذا الأمر يعتبر أفراد العينة أن موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لم تساهم في الرفع من المستوى الفكري للطفل لأن الطفل لا يعتمد عليها في رفع مستواه الفكري بقدر ما يعتمد عليها للتسلية والترفيه وتمضية الوقت.

جدول رقم (26): يوضح مدى منافسة موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" للأسرة في تلبية مختلف الإشباغات التي يحتاجها الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90 %
لا	2	10 %
المجموع	20	100 %

يوضح الجدول أعلاه مدى منافسة موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" للأسرة في تلبية مختلف الإشباغات التي يحتاجها الطفل حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 90% أقرروا بنعم، فيما قدرت نسبة 10% أقرروا بلا، إذن يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك أصبحت تهدد الوظائف التي تؤديها الأسرة وفي مقدمتها التنشئة الاجتماعية، فقد أصبح الطفل يلجأ إليها بصفة مستمرة، وبالتالي غيببت العديد من الأدوار والوظائف فقل بذلك التفاعل والحوار الأمر الذي أصبح يهدد استقرار الأسرة.

المحور الرابع: تصورات الأسرة الجزائرية لمستقبل التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري في ظل موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

جدول رقم (27): موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ينشر مفاهيم ومصطلحات خاطئة داخل الأسرة الجزائرية مما يؤثر سلبا على عملية التنشئة الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	6	30 %
محايد	14	70 %
معارض	0	0
المجموع	20	100 %

يوضح الجدول أعلاه رأي أفراد العينة حول دور موقع فيسبوك في نشر مفاهيم ومصطلحات خاطئة داخل الأسرة الجزائرية مما يؤثر سلبا على عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 70% لمحايد، تليها نسبة 30% لموافق، فيما قدرت نسبة 0% لمعارض. إذن يمكن تفسير هذه النتائج في أن الأسرة الجزائرية أبدت تخوفها من هذا الموقع الذي عمل على نشر أفكار وقيم مخالفة للمجتمع عامة وللأسرة بصفة خاصة الأمر الذي أصبح يهدد استقرارها وبنائها وأدوارها و وظائفها.

جدول رقم (28): موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" يعد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة المخالفة لبيئة الأسرة الجزائرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	10	50 %
محايد	10	50 %
معارض	0	0
المجموع	20	100%

يوضح الجدول أعلاه رأي أفراد العينة حول دور الفيسبوك في بث أفكار هدامة مخالفة لبيئة الأسرة الجزائرية حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 50% لكل من موافق و محايد، فيما قدرت نسبة 0% لمعارض. إذن يمكن القول أن الأفراد أصبحوا واعين بالأفكار التي يسعى الفيسبوك لنشرها والتي تعد بالأساس أفكار مشبعة بثقافات وقيم قد تكون مخالفة للمجتمع وتسعى إلى تهديمه من خلال غرس أفكار هدامة في الوسط الطفولي الذي يعد أساس أي أسرة، وبالتالي فهذه المواقع أصبحت تخاطب احتياجات الطفل أكثر من مخاطبتها للعقل والفكر وسعيها للتطوير والتقدم والعكس فهدفها كان بث أفكار هدامة مخالفة لبيئة الأسرة الجزائرية.

جدول رقم (29): موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ينتهك الحقوق الخاصة والعامة للأسرة الجزائرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	6	30 %
محايد	10	50 %
معارض	4	20 %
المجموع	20	100%

يمثل الجدول أعلاه رأي أفراد العينة في أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ينتهك الحقوق الخاصة والعامة للأسرة الجزائرية حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 50% لمحايد، تليها نسبة 30% لموافق، فيما قدرت نسبة 20% لمعارض. إذن يمكن تفسير هذه النتائج في أن موقع التواصل الاجتماعي أصبح يمثل بالفعل أكبر تهديد للأسرة الجزائرية في ظل التطورات التكنولوجية المتزامنة، فقد أصبح بذلك ينتهك الحقوق والحريات الخاصة للأسرة الجزائرية من خلال سعيه إلى دمج الطفل في هذا الوسط الافتراضي، وتلبية كل احتياجاته والعمل على إشباعه فقد أصبح الطفل يشارك كل ما يعيشه في الأسرة على الفيسبوك، وبالتالي فقد أصبح يتدخل في كل أسرار وتفاصيل معيشة الأسرة.

جدول رقم (30): إدمان الطفل على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من شأنه أن يخلق العديد من الأمراض النفسية التي تؤثر على استقرار الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	12	60 %
محايد	4	20 %
معارض	4	20 %
المجموع	20	100%

يوضح الجدول أعلاه إدمان الطفل على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من شأنه خلق العديد من الأمراض النفسية حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 60% لموافق، تليها نسبة 20% لكل من محايد و معارض. إذن يمكن تفسير هذه النتائج في أن مشكل إدمان الطفل على موقع الفيسبوك خلق العديد من المشكلات سواء على مستوى الطفل من أمراض نفسية حب العزلة والوحدة وأمراض عضوية على غرار ضعف البصر ... الخ الأمر الذي أصبح يورق الأسرة الجزائرية من مخلفات هذه الحالة النفسية التي أثرت بالفعل على الأسرة فلم يعد الطفل يرغب في تبادل أطراف الحديث مع أسرته بقدر تبادل في الفضاء الافتراضي، هذا ما أثر بالفعل على حالته النفسية و تعلقه بكل ما هو افتراضي.

جدول رقم (31): الإفراط في استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من قبل الطفل يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي بما ينعكس سلبا عليه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	10	50 %
محايد	4	20 %
معارض	6	30 %
المجموع	20	100%

يوضح الجدول أعلاه الإفراط في استخدام الطفل لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ينعكس سلبا على حصيلة الدراسي حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت ب 50% لموافق، تليها نسبة 30% لمعارض، فيما قدرت نسبة 20% لمحايد، إذن يمكن تفسير هذه النتائج في أن معظم أفراد العينة أقرروا فعليا بالتأثير الخطير لهذا الموقع على الدراسة نظرا للوقت الذي يقضيه الطفل فيه، وبالتالي بهمل أعماله الدراسية أوحى ينشغل بهذا العالم الافتراضي على حساب دراسته، وهذا الأمر يرجع إلى غياب الرقابة الأسرية من قبل الوالدين لمتابعة أعمال الأبناء الدراسية ومحاولة تنظيم وقتهم باعتبار أن طفل في هذا السن لا زال لا يعي كل التصرفات التي يقدم عليها.

جدول رقم (32): يوضح ما إذا كان دخول موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" داخل الأسرة الجزائرية استغنت هذه الأخيرة على العديد من الوظائف على غرار التنشئة الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	12	60 %
محايد	6	30 %

معارض	2	% 10
المجموع	20	%100

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان دخول موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك داخل الأسرة الجزائرية استغنت هذه الأخيرة على العديد من الوظائف على غرار التنشئة الاجتماعية حيث يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 60% لموافق، تليها نسبة 30% لمحايد، فيما قدرت نسبة 10% لمعارض. إذن يمكن تفسير هذه النتائج من تخوف الأسرة الجزائرية من هذا الإعلام الجديد الذي دخل عالمها دون سابق إنذار وخاطب أكثر فئة حساسة في المجتمع وهي الطفل، الأمر الذي أثر بالتالي على تفكيره وتحصيله الدراسي فأصبح الطفل ينجر وراء كل ما تنشره هذه المواقع فأصبح يتحدث وفق ما ينشر و يتصرف كذلك وفق ما يتلقى، وبالتالي أصبح محرك من قبل مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن كان يستمد كل تصرفاته من داخل أسرته.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

بناء على ما سبق تحليله من هذه الدراسة الميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج وكانت كالاتي:

- يستخدم الطفل موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بصفة يومية ولساعات مطولة داخل المنزل.
- تغيب الرقابة داخل الأسرة الجزائرية على استخدام الطفل لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".
- طهي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" للطفل إشباكات لم تستطع الأسرة تليبيتها.
- أقرت معظم الأسر الجزائرية أن لفيسبوك أصبح يمثل أكبر تهديد لجل وظائفها وفي مقدمتها وظيفة التنشئة الاجتماعية.
- أثر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وبصفة كبيرة على التحصيل الدراسي للطفل جراء الساعات المطولة التي يقضيها في هذا الموقع الافتراضي على حساب أوقات دراسته.

خاتمة:

في الأخير يمكن القول أن موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" برز كوسيلة إعلام واتصال إلكترونية جديدة مؤثرة، يتميز بمرونته الكبيرة، وسهولة استخدامه والولوج إليه وتصفح بعض محتوياتها مجانا، ما جعله مجالا خصبا لحرية الحصول على المعلومة وتبادلها ، ما جعله جزءا لا يتجزأ من حياة أطفالنا أيضا، فبعض الأطفال أبدعوا في استخدامه، ومن الجلي أن موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أثر على الأسرة نفسها وعلى التنشئة الاجتماعية للطفل، فبعد أن كانت الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى والأساسية التي تتولى تنشئة الطفل وبناء شخصيته الاجتماعية والثقافية وبناء اتجاهاته وسلوكه ، تراجع دورها اليوم في ظل التطور التكنولوجي الحاصل وأصبحت هناك عدة مؤسسات اجتماعية تتدخل في تنشئة الطفل، ومن بين هذه المؤسسة نجد موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الذي لعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة في بناء شخصية أفراد المجتمع عامة والطفل خاصة من حيث الاتجاهات والقيم ، ولعل كثرة استخدام الطفل لهذا الموقع سواء للدراسة أو اللعب من شأنه أن يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي بين الطفل والديه، وبينه وبين إخوته.

في ضوء ما تقدم يمكن تقديم بعض التوصيات:

- يجب على الأسرة أن تقدم نصائح لأطفالها حول كيفية المحافظة على خصوصياتهم أثناء استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بعدم إعطاء معلوماتهم الشخصية كعنوان المنزل ورقم الهاتف وغيرها.
- يجب على الأسرة تنظيم استخدام أطفالها لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لساعة أو اثنتين على الأكثر يوميا.
- يجب على الأسرة توعية أبنائها حول مخاطر الاستخدام السيئ لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".
- يجب على الأسرة أن تقدم بدائل لأطفالها تحل محل استخدام الكمبيوتر وتصفح موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" مثل القيام برحلة سياحية وغيرها من البدائل التي يمكن للطفل أن يملأ بها وقت فراغه.

هوامش البحث:

- ¹ أحمد عبد لي: مستخدمو الانترنت في الجزائر ، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة- الجزائر، 2002-2003، ص ص4-6.
- ² راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان-الأردن، 2007، ص32.
- ³ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة ونبلال للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2014، ص 64.
- ⁴ عاطف غيث: علم اجتماع النظم، دار المعارف، بيروت، 1983، ص 6.
- ⁵ إحسان محمد الحسن: مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت، 1988، ص
- ⁶ محمد بن محمود آل عبد الله: علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2012، ص 81.
- ⁷ سهام بن عاشور: التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء - دراسة وصفية لكيفية التعديل في إطار المبنى للمسكن الجديد في حي عين النعجة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2001-2002، ص 20.
- ⁸ كمال إبراهيم مرسى: الأسرة والتوافق الأسري، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة-مصر، 2009، ص 84.
- ⁹ نايف بن خربوش هندي الذويبي: القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية، دراسة تحليلية لمضمون عينة من البرامج، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه في العلوم الأمنية، الرياض، 2012، ص 22.
- ¹⁰ عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية - مصر، 1985، ص 207.
- ¹¹ أحمد بن مرسل: الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، ط1، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 141.